مفوضية حقوق الإنسان تتستر على قَتَلَة أطفال اليمن وتتباكى على تجنيدهم

محمد شرف الدين

في واحدة من فضائح المفوضية العليا لحقوق الإنسان التابعة للأمم المتحدة التستر القذر على مرتكبي جرائم حرب إبادة بحق الشعب اليمني منذ عامين، سقط خلالهما قرابة مائة ألف شهيد وجريح بينهم آلاف الأطفال.

في الوقت الذي نجد فيه لافينا شمدساني المتحدثة باسم المفوضية تخرج -الثلاثاء الماضي- لتتباكى على أطفال اليمن الذين يتم تجنيدهم وتذرف دموع التماسيح، هذا التباكي يكشف عن السقوط القيمي والأخلاقي للمفوضية وعدم احترام مهنية رسالتها والمسئولية الملقاة على عاتقها خاصة عندما نجدها تتجاهل الحديث عن إقدام الطيران السعودي على استهداف 4354 طفلاً يمنياً بينهم 1785 شهيداً، خلافاً عن أن قرابة 4 آلاف مدرسة تم تدميرها، وحوالي 4 ملايين طفل حرموا من الالتحاق بالدراسة.

لا يخفى على أحد أن اليمن تحارب تجنيد الاطفال منذ سنوات، ويرفض المؤتمر الشعبي العام ذلك جملة وتفصيلاً، لكن اذا كان «1476» طفلاً يمنياً تم تجنيدهم قد أثار غضب واستياء المفوضية وتعتبر التجنيد محرماً بموجب القانون الدولي وتعد ذلك «جريمة حرب» فإن المثير للدهشة هو عدم إدانة واستنكار جرائم قتل آلاف الأطفال من اليمنيين في ذات الوقت من قبل السعودية، ما يؤكد أن المفوضية تمارس الارتزاق على حساب دماء أطفال اليمن وبشكل وقح جداً.

هناك احصاءات لمنظمات دولية تؤكد أنه يوجد أكثر من عشرة ملايين طفل يمني يعانون من سوء التغذية وبحاجة الى رعاية صحية عاجلة بسبب استمرار العدوان السعودي والحصار، اضافة الى أن هناك 8 الاف طفل يمني يلقون حتفهم يومياً جراء انتشار الأمراض الفتاكة وعدم حصولهم على الأدوية التي يمكن أن تنقذ حياتهم.

مؤسف جداً أن مفوضية حقوق الإنسان تشارك العدوان في حرب الابادة التي تشنها السعودية وتستهدف أطفال اليمن، وإلاّ لماذا تغض الطرف عن مثل هذه الجرائم التي لا تقارَن بجريمة تجنيد الأطفال؟!

الأحزاب العربية تطالب بإحالة جرائم العدوان على اليمن إلى المحاكم الدولية

دانت الأمانة العامة للمؤتمر العام للأحزاب العربية بدورتها الحادية والستين المنعقدة يومي 27 و28 فبراير 2017م في العاصمة السورية دمشق الجرائم البشعة التي ترتكب بحق الشعب اليمني من قبل تحالف العدوان السعودي الأمريكي.. داعية الهيئات والمؤسسات الحقوقية الدولية والأمم المتحدة إلى إحالة هذه الجرائم إلى المحاكم الجنائية الدولية .

مطالبة في بيانها الختامي بسرعة رفع الحصار عن الشعب العربي المظلوم الصابر الصامد، وفتح مطار صنعاء الدولي على وجه الخصوص، كما دعا جميع القوى الحرة العربية والدولية إلى إدانة الجرائم البشعة والوقوف إلى جانب الشعب اليمني والعمل الجاد من أجل وقف هذه الحرب العدوانية المدمرة ووضع حد لها.

وأكدت الامانة العامة أن شعب اليمن الأبي الصامد بوجه العدوان الغاشم وقدم الشهداء والتضحيات لابد أن ينتصر ويطرد الغزاة من أرضه رافعاً راية الحرية والسيادة والعزة والكرامة فوق ربوعه.

وأولت الدورة الحادية والستون لأمانة الأحزاب العربية في بيانها الختامي اهتمامها باليمن الذي يتعرض منذ عامين لعدوانٍ التحالف السعودي الاقليمي والدولي الوحشي، قائلةً:

إن الأمانة العامة للمؤتمر العام للأحزاب العربية إذ تدين الجرائم التي ترتكب بحق الشعب اليمني من قبل تحالف العدوان السعودي الأمريكي الإماراتي، فإنها تدعو الهيئات والمؤسسات الحقوقية الدولية والأمم المتحدة إلى إحالة هذه الجرائم إلى المحاكم الجنائية الدولية، مطالبة بسرعة رفع الحصار وفتح مطار صنعاء الدولي على وجه الخصوص، كما تدعو جميع القوى الحرة العربية والدولية إلى إدانة الجرائم البشعة والوقوف إلى جانب الشعب اليمني والعمل الجاد من أجل وقف هذه الحرب المدمرة ووضع حد لها.كما تؤكد الأمانة العامة على احترامها للمؤسسات الدستورية اليمنية وما ينبثق عنها من قرارات تحفظ لليمن أمنه واستقراره وإدارة شؤونه، واستقلال قراره السيادي لتحقيق المصالحة الوطنية الشاملة على طريق استعادة روح الوئام وتحقيق قرار العفو العام وكل خطوات تعزيز الثقة وتمتين الجبهة الوطنية الداخلية.

وتحذر الأمانة العامة من كل المخططات والمؤامرات التي تستهدف وحدة اليمن أرضاً وإنساناً وهويةً وتطالب بضرورة خروج جميع القوات الغازية، مؤكدة على ثقتها المطلقة بقدرة جميع أبناء اليمن على حل قضاياهم والوصول إلى مشتركاتهم دون وصاية أو تدخل.

وتؤكد أن شعب اليمن الأبي الذي صمد وواجه وقدم الشهداء والتضحيات لا بد له من أن ينتصر ويطرد الغزاة من أرضه رافعاً راية الحرية والسيادة والعزة والكرامة فوق ربوعه.

ياسين سعود نعمان

يستبدل كل شئ بحسب متطلبات المرحلة والمصلحة الخاصة..

لم يعد لديه قضية، اصبح مجرد موظف بسيط يشغل منصب سفير لليمن في بريطانيا حصل عليه من محمد سلمان، وليس بحكم منصبه كأمين عام سابق للحزب الاشتراكي اليمني لذا لاعجب ان يغير اسمه الى ياسين سعود نعمان ليرضي سيده عادل الجبير.

وفي ذات الوقت يقوم بموافاة وزير خارجية دولة الامارات عبدالله بن زايد بتقارير يومية عن نشاط وتحركات جماعة الاخوان المسلمين وعلاقتهم بالسفارات الخليجية وغيرها..

حاول بالأمس السفير ياسين سعود نعمان ان يثبت للسعودية انه مجرد موظف لديها ويؤدي خدماته بطاعة عمياء، وينفذ كل التوجيهات التي تصدر اليه بدون نقاش، حيث قام في الندوة التي نظمتها جمعية الصداقة البريطانية اليمنية -الاربعاء- حول الحرب في اليمن بمهاجمة النائب البريطاني اندرو ميتشل الذي زار اليمن مؤخراً واطلع في صنعاء وصعدة وغيرها على بشاعة الجرائم التي يرتكبها تحالف العدوان الذي تقوده السعودية بحق الشعب اليمني..

طرح النائب ميتشل- وفقاً لمصادر حضرت الندوة- الحقائق والدافع وراء استمرار العدوان السعودي على اليمن وتحدث عن حجم الكارثة التي يواجهها الشعب اليمني والتدمير الفظيع للبنى التحتية وتحويل المدن والقرى الى اطلال...الخ، واكد ان المشكلة هي في الاخير يمنية - سعودية ولابد ان تحل عبر حوار بين الدولتين..

لم يصدق الحضور الذين تجمدوا وهم يسمعون لحقائق مفزعة عن مأساة الشعب اليمني وما يتعرض له من حرب ابادة من قبل السعودية، في حين قام السفير اليمني ياسين سعود نعمان بالدفاع عن السعودية بشكل انبطاحي مقزز.. وذهب هذا الدمية الى اتهام النائب البريطاني اندرو ميتشل بأنه يسوق افكاراً حوثية، فهذا الترهيب عندما يصدر من البروليتاري ياسين سابقاً الوهابي اليوم، يجعلنا لانستبعد ان يتهمه ايضاً بأنه "رافضي"..

بُهت الجميع وهم يتابعون باستغراب ياسين سعود نعمان وهو يبرر العدوان السعودي على اليمن ويصرخ مذعوراً من الدعوة لحوار يمني - سعودي لحل المشكلة ويذهب للحديث عن ايران وتدخلها في اليمن وما تمثله من خطر مزعوم على دول المنطقة ومصالح بريطانيا..

لامجال لذكر بقية التفاصيل، لكن ياسين سعود نعمان لم يستطع ان يقنع احد بخطر التدخل الايراني في الوقت الذي تحتل السعودية عدن واراضي يمنية اخرى، فالجميع يدرك ان الطائرات السعودية هي التي تقتل الشعب اليمني وتدمر المدن والقرى والبنى التحتية..

انبطاح ياسين سعود نعمان بهذا الشكل المخجل جاء بعد ان هاجمه (الاخوان) مؤخراً بشكل علني وبأسلوب تهديدي.. لذا نجده وبأسلوب المرتزق ذهب ليتاجر بدماء الشعب اليمني ليرضي السعودية سيما وهناك حديث يدور في عاصمة العدوان الرياض عن تغييره وتعيين سفيراً بدلاً عنه بعد رصد انشطة له ازعجت السعودية.

«الاخوان» والقاتل المتمسكن

استمرار قيام القيادات السرية لحزب الاصلاح في العاصمة صنعاء وبقية المحافظات الصامدة في وجه العدوان السعودي برفد جبهات المغرر بهم وزجهم في جبهات المواجهة الى جانب العدو السعودي ومرتزقته بشكل دائم، يؤكد حقيقة خطر نشاط حزب الاصلاح وأنه مايزال يمثل خطورة أكثر من أي وقت مضى وأن على الأجهزة الأمنية أن تكثف من نشاطها ورصدها للقيادات الإرهابية خصوصاً وأن العديد من الوقائع تكشف أن حزب الاصلاح انتقل بنشاطه الى مرحلة جديدة، وأصبح يتحرك بعيداً عن أعين الأجهزة الأمنية وباتت الخلايا النائمة تقوم بتنفيذ مخططاتها الإجرامية وتوافي العدوان بكل شيء داخل العاصمة وخارجها.

مصادر مطلعة اعتبرت نجاح عناصر حزب الاصلاح في شل العملية التعليمية سواءً في المدارس أو الجامعات، اختراقاً خطيراً مكن الجناح العسكري السري لحزب الاصلاح والعائد عناصره من افغانستان والشيشان والبوسنة والهرسك والعراق وسوريا، من وضع قدم لأنشطتهم الإرهابية من خلال إرباك حكومة الانقاذ بتعطيل العملية التعليمية، الأمر الذي يعد مؤشراً واضحاً لنجاحهم أيضاً في إعادة توحيد صفوف عناصرهم وتنفيذ أول المهام الموكلة لهم والمتمثلة بوقف العملية التعليمية.. وأوضحت المصادر أن نجاح خلايا الاخوان في هذه المعركة، ضاعف من أنشطتهم العدوانية حيث يلاحظ أن عمليات نقل عناصرهم من داخل المدن والقرى الى معسكرات العدو وبهذه الاعداد الكبيرة يظهر خطورة نشاطهم والذي لا يجب الاستهانة به.

ونبهت المصادر الى تزايد نشاط الخلايا التي تقوم بوضع الشرائح واصبحت تنشط بشكل مقلق وتوافي غرف عمليات العدوان بمعلومات خطيرة وتحدد أهدافاً لقصفها كما حدث في أرحب أو في المخا أو عتمة أو خولان أو نهم أو غيرها، ما يتطلب من الأجهزة الأمنية المزيد من اليقظة والحذر وسرعة التحرك لضبط هذه الخلايا الإرهابية في أقرب وقت.. وطالبت المصادر حكومة الانقاذ والجهات المختصة بالتفرغ لمواجهة العدوان في الداخل والخارج وعدم الخوض في القضايا التي تمكن جماعة الاخوان والسعودية من اختراق الصف الوطني المتصدي للعدوان، والعمل على إيجاد معالجات لكل المشاكل التي يستغلها العدوان ومرتزقته كأوراق لصالحهم لاستكمال تنفيذ مؤامراتهم القذرة والتي يجب التنبه لها اليوم قبل فوات الأوان.

سطوة أموال استثمارات «الاخوان»

السلاح الأخطر الذي يهدد المؤتمر وأنصار الله

تعد أموال جمعيات واستثمارات حزب الاصلاح التي تتحرك وتدور في العاصمة صنعاء والمحافظات بحصانة لا يملكها أكبر مسئول أو تاجر، بمثابة القنبلة الموقوتة أو الحزام الناسف الذي سيستخدمه العدوان و«الاخوان» تحديداً لتوجيه ضربة قاتلة للمؤتمر الشعبي العام وأنصار الله.

لقد بات واضحاً أن العدوان ومرتزقته اصبحوا يسيطرون على كل الأوعية الايرادية وعائدات مبيعات النفط والغاز والمنافذ، وحولوا الوزارات والبنوك والموانئ والمطارات الى أشبه ببيوت الاشباح، كما تمكنوا من افراغ البنك المركزي وأوقفوا حركة تداول الأموال في المؤسسات المالية أو الجهات الإيرادية وتسبب هذا الوضع المتردي جداً في إحداث ردود أفعال تستهدف ضرب الثقة بين المؤتمر وأنصار الله، وفي الوقت ذاته نجد أن مدارس وجامعات ومستشفيات وبقية استثمارات الاخوان اصبحت القوة المالية النافذة التي قد تطيح بالمجلس السياسي وحكومة الانقاذ وبكل انتصارات وصمود الشعب اليمني في وجه العدوان، فالحرب خدعة، والذكي هو من يكسبها.

يدرك الجميع في المؤتمر وأنصار الله أن ثورة الشعب المصري التي أطاحت بالاخوان المسلمين حرصت على تجفيف المصادر المالية لجماعة الاخوان المسلمين خوفاً من خطورة هذا السلاح الذي يجعلنا اليوم نشعر أنه أصبح من غير المستبعد أن يطيح الاخوان في اليمن بأنصار الله والمؤتمر وبقية القوى بسلاح أموال الجمعيات والاستثمارات.

ومع تزايد حاجة الناس للقمة العيش في ظل عدم صرف مرتبات الموظفين وانشغال انصار الله والمؤتمر بدعم الجبهات لمواجهة العدوان تاركين الجبهة الداخلية مفتوحة ليتحرك بها حزب الاصلاح بهدوء.. الناس يبحثون عن لقمة عيش.. يبحثون عن حياة لفلذات أكبادهم.. عن قيمة دواء لمرضاهم.. فلا يجدون لدى أنصار الله والمؤتمر إلاّ الشعارات.. في الوقت الذي تتحرك خلايا الاخوان بقطم الأرز وبدراهم معدودة.. وبصمت تهمس.. هذه أفضل من حجر عبدالملك.. وإلاّ خلوا عفاش يخرج لكم من الأموال التي في البدرومات!

قصص كثيرة بدأت تروى لأنشطة كهذه.. لكن ما يبعث على القلق أكثر أن تصل الأمور الى أن تغلق أو يتوقف عمل كل شيء له علاقة بالدولة، وفي المقابل نجد أن سطوة أموال الاخوان بلغت الى درجة أن تحمي نفسها كسلطة أقوى من حكومة الانقاذ وما تسمى باللجان الثورية..

بالتأكيد لا نريد من وراء هذا، التحريض على الأنشطة الاستثمارية الوطنية السوية، والبعيدة عن الأنشطة المشبوهة، ولكننا ندعو الى اطفاء نيران فتنة تشتعل في أوكار مشبوهة..